

بحار الأنوار

[338] عند الرحمن عهدا " (1). وفي القاموس ما ديته وأمديته أملت له " فما استكانوا لربهم " (2) قيل استكان استفعل من الكون، لأن المفتقر انتقل من كون إلى كون، أو افتعل من السكون أشبعت فتحته أي ما تذللوا ولا تضرعوا، بل أقاموا على عتوهم واستكبارهم وهو استشهاد على ما قبله من قوله تعالى: " ولقد أخذناهم بالعذاب ". " وأنا أعلم " الظاهر أنه فعل واسم التفضيل بعيد " حتى أوردتني " كأنه غاية لتضمنه معنى التقدير والقضاء، أو تقدير أحدهما قبله. 17 - البلد الامين: ثم قل ما كان أمير المؤمنين يقول: اللهم إن ذنوبي وإن كانت قطيعة، فاني ما أردت بها قطيعة، ولا أقول لك العتبي لا أعود، لما أعلم من خلفي، ولا أعدك استمرار التوبة، لما أعلمه من ضعفى، فقد جئت أطلب عفوك ووسيلتي إليك كرمك، فصل على محمد وآل محمد، وأكرمني بمغفرتك يا أرحم الراحمين. ثم قل العفو العفو ثلاث مائة مرة (3). أقول: ثم قال رحمة الله عليه (4): إن قلت بين هذا الكلام وكلام سيد الساجدين عليه السلام حيث قال: " لك العتبي لا أعود " ما يضاهاى المباينة (5) قلت: إن قول أمير المؤمنين عليه السلام " ولا أقول لك العتبي " من باب حسن الظن بالله، وشمول (1) مريم: 87. (2) المؤمنون: 76. (3) البلد الامين: 44. (4) وقد قال قبل ذلك: وان شئت قلت ما كان سيد العابدين عليه السلام يقوله بعد دعائه المذكور هنا، وهو " رب أسأت وظلمت نفسي، وبئس ما صنعت، وهذه يدائى يا رب جزاء بما كسبت، وهذه رقبتى خاضعة لما أتت، وها أنا ذا بين يدك فخذ لنفسك من نفسي الرضا حتى ترضى، لك العتبي لا أعود، هذا آخر دعائه عليه السلام، ان قلت الخ. (5) وزاد بعد ذلك: فان عليا " عليه السلام يقول في دعائه " ولا أقول لك العتبي لا أعود " وسيد العابدين عليه السلام يقول في دعائه " لك العتبي لا أعود ".